- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417

المجلد: 15 العدد: 03(2021)
ص312-330

دور حاضنات الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي للمؤسسات الناشئة

The role of technological business incubators in the development of emerging enterprises in Algeria

خلف الله بن يوسف*	معاش قويدر	زبير عياش
المركز الجامعي أفلو (الجزائر)	جامعة الجلفة (الجزائر)	جامعة أم البواقي(الجزائر)
b.khalffallah@cu-aflou.dz	k.maache@univ-djelfa.dz	ayache.zoubeir@univ-oeb.dz

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
2021/09/02
تاريخ القبول:
2021/10/02

الكلمات المفتاحية:
- ✓ حاضنات الأعمال:
- ✓ مؤسسات ناشئة:
- ✓ إبداع تكنولوجيا :

الملخص:

هدفت هاته الدراسة إلى تبيان أثر حاضنا الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة ودعم حاملي الأفكار المبتكرة في معرفة معايير الاحتضان والعمليات المكتسبة اتجاه المؤسسات الناشئة باستخدام الإبداع والابتكار التكنولوجي .

النتائج المتوصل إليها هناك تأثير ايجابي بالنسبة لحاضنات التكنولوجية في تطوير المؤسسات الناشئة والحاجة للرقمنة واقتصاد المعرفة وتطوير أفكار المؤسسات الناشئة.

Article info

Received
02/09/2021
Accepted
02/10/2021

Keywords:
- ✓ *Business incubators:*
- ✓ *Startups*
- ✓ *Technology Creativity*

Abstract :

This study aimed to demonstrate the impact of business incubators in the development of emerging enterprises and support the holders of innovative ideas in knowing the criteria for incubation and the processes acquired towards emerging enterprises using innovation and technological innovation.

The results obtained: There is a positive impact for technology incubators in the development of emerging enterprises and the need for digitization and the knowledge economy and the development of ideas for emerging enterprises.

• المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم العناصر الإستراتيجية في عمليات التنمية و التطور الاقتصادي في معظم دول العالم، وذلك من خلال ما تقدمه من مساهمتها في دفع عجلة النمو وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ،واستقطاب اليد العاملة والحد من البطالة، و المساهمة الفعالة في التصدير وزيادة القدرة على الابتكار، فهي من المصادر الرئيسية للتطور التكنولوجي ونقل المعرفة، لذا تشكل دورا محوريا في عملية تحقيق التنمية.

مع العلم أن الواقع السريع للأحداث في عصر المعلومات، والضغط الهائل لقوى السوق والمنافسة، والحركة الدائمة للأسواق والمستهلكين بالإضافة إلى التطورات الكبيرة والمبتكرات الغير مسبوقة للتكنولوجيا في جميع المجالات،جعلنا نعيش في عالم شديد التغير حيث المعلومات كثيرة وتنتقل بسرعة مع سهولة الاكتساب لمن سعى لها، أين تجد الكثير من المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة منها صعوبة في مواكبة التطورات السريعة في الميادين التكنولوجية والثقافية ، لذا فإن اليقظة الإستراتيجية تقرب المؤسسة من محيطها وتعرفها عليه وتساعد في توفير المعلومات اللازمة وتعمل على تحليلها فهي بذلك تعتبر من العوامل المساعدة في صياغة القرارات الإستراتيجية.

إن تزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وأصبحت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء على صعيد الدول المتقدمة أو الدول الناشئة على حد سواء،و تواجه هذه المؤسسات مجموعة من المشاكل و أهم هذه المشاكل مشكلة التمويل ,لذلك تم تأسيس شركات لتمويل الشركات الناشئة سميت بشركات رأس المال المخاطر يرجع تأسيس شركات رأسمال المخاطر إلى المشاكل المالية التي واجهت المؤسسات الناشئة، ويعود الاهتمام بها إلى النجاح الباهر الذي حققته في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا في هذا المجال، إذ تواجه هذه الطريقة التمويلية الاحتياجات الخاصة للمؤسسات الجديدة و الناشئة أو العالية المخاطر، كما تقوم بتوفير الأموال الكافية للمشروعات الجديدة أو عالية المخاطر والتي تتوافر لديها إمكانيات نمو وعائد مرتفع.

مشكلة البحث :

مما سبق جاء هذا البحث ليسلط الضوء على دور الحاضنات التكنولوجية في تطوير المؤسسات الناشئة التي تجد اليوم نفسها أمام حتمية الرفع من مستواها مقارنة بالمؤسسات المنافسة لها على الساحة العالمية ولا يتم هذا إلا بتطوير وتعزيز قدراتها التنافسية.

وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

ما مدى مساهمة حاضنا الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي للمؤسسات الناشئة في الجزائر ؟

مهجية الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي للدراسة بالتطرق إلى الأدبيات النظرية للتقديم الإطار المفاهيمي للدراسة وتم الاعتمادعلى المنهج التحليلي في دراسة متغيرات الدراسة و مناقشة النتائج المتوصل إليها.

أهداف الدراسة : تسعة الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع واهم المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة بالجزائر ؛
- التعرف على حاضنات الأعمال ودورها في تطوير ودعم المؤسسات الناشئة ؛
- التطرق إلى أهم التجارب في مجال تكنولوجيا الحاضنات في الجزائر ؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- التطرق إلى دراسة حاملي الأفكار من خلال نماذج الحدائق الجامعية للحاضنات ودورها في تطوير المؤسسات الناشئة .

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة عن هذا التساؤل وبغية تحقيق هدف البحث جرى تقسيمه إلى ثلاثة محاور، نستهلها في المحور الأول بالتعرف على المؤسسات الناشئة أما في المحور الثاني ماهية حاضنات الأعمال في المحور الأخير لدور الحاضنات التكنولوجيا في تطوير وتعزيز تنافسية المؤسسات الناشئة في الجزائر.

2. الإطار ألمفاهيمي للمؤسسات الناشئة:

1.2 تعريف المؤسسات الناشئة Startups :

تعرف المؤسسات الناشئة Startups : على أنها مشروع صغير بدأ للتو وتتكون كلمة Startups من جزأين Start الانطلاق في المشروع up وهو ما يشر إلى لتطوير الفكرة

لا توجد مصادر في المستند الحالي. (ومقلاتي، 2016، صفحة 12) وإنجاح المؤسسة .

يعرفها Paul Graham في مقاله المشهور حول النمو على أن المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات صممت لتنمو بسرعة ، وكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها كما انه ليس من الضروري أن تكون الشركات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا ، أول تمول من قبل لمواجهة المخاطر المغامر بها بل يجب أن يكون لها نوع من الخطط الهادفة (رحيم، 2003، صفحة 23.24)يهتم بالنمو والتطوير .

ويمكن تقديم مفهوم شامل للمؤسسات الناشئة Startups على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير ، وبغض النظر عن حجم الشركة ، أو قطاع أ ومجال نشاطها ، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد من المخاطر الغير المتوقعة في المقابل يجب تحقيق نمو سريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حال نجاحها .

2.2 دورة حياة المؤسسات الناشئة :

من خلال تعريف المؤسسات الناشئة Startup هدف المؤسسة هو النمو والاستمرار لكن الواقع (شريفة، 2018، الصفحات 421-422)غير ذلك فهذه المؤسسات حديثة النشأة في بعض الأحيان تتعثر بشكل مستمر في حال فشل الأفكار ونقص التمويل والدعم للمؤسسات الناشئة من خلال نموذج Paul Graham.

كما تسعى الجزائر كغيرها من البلدان نحو تعزيز ودعم الشركات الناشئة منذ بداية ظهورها، حيث اتخذت مجموعة من القرارات من شأنها تطوير الشركات الناشئة وطرق تمويلها على رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها، من بين هذه القرارات ما يلي:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والامكانات الوطنية للبحث العلمي في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛
- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراء إنشاء هذه الكيانات، علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة؛
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجيا وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛
- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل رقم (02): مراحل إنشاء الشركة الناشئة

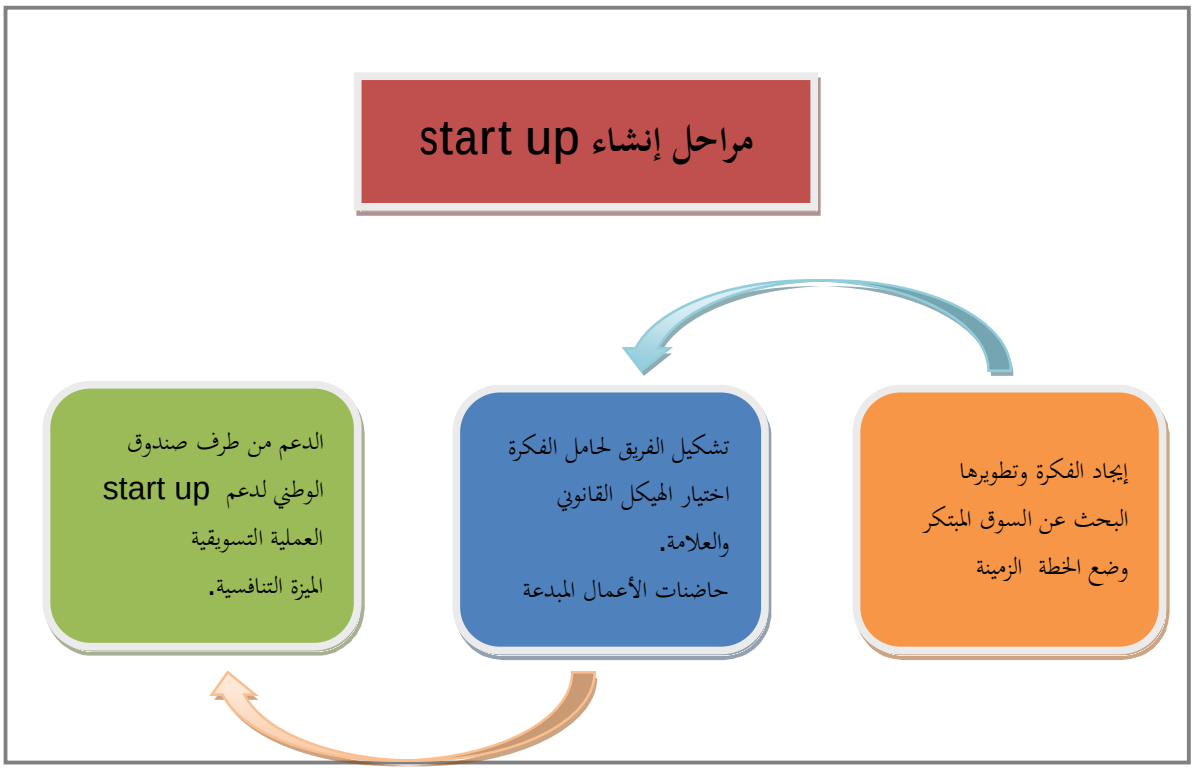

المصدر:من إعداد الباحثين

من خلال الشكل أعلاه يمكن التطرق إلى :

- **المرحلة الأولى: إيجاد الفكرة وتطويرها** :تعد الفكرة أصل الشركة الناشئة، وغالبا ما تحمل الفكرة في داخلها بذور نجاح المشروع من فشله، حيث كلما كانت الفكرة متوافقة مع رغبات واحتياجات السوق فستكون لها فرص نجاح أكبر، وقد يتم إيجاد هذه الفكرة من خلال طموح واتجاهات رائد الأعمال نفسه أو من خلال الاستماع لاتجاهات السوق عن طريف إجراء أبحاث السوق مثلا، كما قد يتم إيجاد الفكرة من بلد آخر.
- **المرحلة الثانية: البحث عن السوق المبتكر:** تعتبر هذه المرحلة ضرورية للتحقق من جوهر الفكرة ودرجة نجاحها، وتتم هذه المرحلة بإجراء دراسة وثائقية وإحصائية عن المشروع وتحليل اتجاهات الصناعة مع وضع قائمة بالمنافسين المباشرين وغير المباشرين وقائمة الموردين الخاصة بالشركة وغيرها.
- **المرحلة الثالثة: الخطة الزمنية:**، تهدف هذه الخطوة إلى إضفاء الطابع الرسمي على مشروع رائد الأعمال، فيقوم صاحب المشروع بتطوير جدول زمني لبدء النشاط مع إظهار لكل مرحة الإجراءات المتخذة، والوسائل المساعدة، والميزانية المتاحة، مع النتائج المتوقعة لقياس الأداء في كل مرحلة.
- **الخطوة الرابعة: تشكيل الفريق لحامل الفكرة** ، تعتبر الشركات الناشئة التي ينفذها شخص واحد قليلة مقارنة التي تتم عن طريق عدة أشخاص، وذلك أن الشركة الناشئة تتطلب حشد مهارات مختلفة ومتكاملة: تجارية، تقنية، تنظيمية، لغوية،...وغيرها، فخلال هذه المرحلة يتم اختيار الشركاء والفريق بعناية من أجل تحقيق أهداف مشتركة يتم الاتفاق عليها وتحديدها من البداية.
- **المرحلة الخامسة: إنشاء الهيكل القانوني والعلامة للشركة**، يعتبر اختيار الهيكل القانوني أمرا مهما بسبب الطبيعة المتطورة للشركات الناشئة، ولذلك يجب اختيار الهيكل القانوني ذو الطبيعة المرنة بحيث يسمح بدخول وخروج المساهمين.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **المرحلة السادسة: الانضمام إلى حاضنات الأعمال المبدعة**، كثيرا ما يتم إنشاء الشركات الناشئة من طرف شباب خرجي الجامعات والمبتكرين والمبدعين ولكنهم يفتقدون للمهارات الكافية في الإدارة والتسويق، لذلك وجدت حاضنات الأعمال التي تعمل على احتضان هذه المشاريع في بدايتها حتى يتم إطلاقها في السوق، وتقوم هذه الحاضنات بدور المختبر لفكرة الشركة الناشئة من خلال دراستها للفكرة ومحاولة تصميم المنتج أو الخدمة وجعلها أكثر واقعية، مع تقديم المهارات الإدارية والتسويقية الكافية لتجربة المنتج وتقديم نتائج أولية للمشروع، تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحاسمة حيث تعطي الانطلاقة الفعلية للمشروع وإمكانية تطبقيه وإطلاقه بشكل نهائي في السوق.
- **المرحلة السابعة: مصادر التمويل (الصندوق الوطني لدعم المؤسسات الناشئة)**، ويتم في هذه المرحلة جمع الأموال الكافية من المساهمين والهيئات الداعمة والمؤسسات المالية المختلفة ...وغيرها من المصادر المعتمدة لإقامة الشركات الناشئة.
- **المرحلة الثامنة: العملية التسويقية**، بعد جمع الأموال الكافية يتم بدأ الاتصال وإطلاق المشروع رسميا في السوق.
- **المرحلة التاسعة** : مرحلة تحقيق النجاح أو الفشل وهي مرحلة الانتقال من مؤسسات ناشئة إلى مؤسسات حاضنة للأعمال إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة إلى مؤسسات كبرى حسب الخطة ونجاها من رائد المؤسسة الناشئة.

3.2 الفرق بين المؤسسات الناشئة Startups المؤسسات الصغيرة و المتوسطة petite et moyenne fondation:

أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت ،أما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فن المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي أو بسبب أنها نجحت وتم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسات كلاسيكية (متوسطة وصغيرة) والتحول من شركة ناشئة إلى شركة كبيرة ويعبر عنها من مرحلة النمو إلى مرحلة ومستقبل الشركة الناشئة

1.3.2. تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

نظرا لاختلاف مستويات النمو الاقتصادي ومستوى التقدم بين الدول، وتنوع الأنشطة واختلاف فروعها يتضح جليا صعوبة وضع تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لذا يمكن الاعتماد على جملة من المعايير لتعريفها: **كمية** وتشمل مجموعتين:

- **المجموعة الأولى:** تضم جملة من المؤشرات التقنية والاقتصادية، نجد من بينها كل من :عدد العمال،حجم الإنتاج،القيمة المضافة،التركيب العضوي لرأس المال وحجم الطاقة المستعملة.
- **المجموعة الثانية:** وتضم جملة من المؤشرات النقدية و نذكر منها: رأس المال المستثمر و رقم الأعمال.

معايير نوعية : وتشمل معيار المسؤولية ،معيار الملكية،معيار السوق،معيار طبيعة الصناعة،معيار درجة الاستقلالية المالية

من هنا نورد بعض التعاريف المعتمدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ثم نقوم بإدراج التعريف المعتمد (المجيد، 2006، صفحة 237) في الجزائر كما يلي:

2.3.2. التعريف المعتمد من طرف البنك الدولي :

يميز البنك الدولي في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين ثلاثة أنواع هي:

-**المؤسسة المصغرة** :هي التي يكون فيها أقل من 10 موظفين، وإجمالي أصولها أقل من 100.000دولار أمريكي، (محسن، 2011، صفحة 03) وكذلك حجم المبيعات السنوية لا يتعدى 100.000 دولار أمريكي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **المؤسسة الصغيرة** :هي التي تضم أقل من 50 موظفا، وكل من إجمالي أصولها وحجم المبيعات السنوية لا يتعدى 03 ملايين دولار أمريكي.
- **المؤسسة المتوسطة** :عدد موظفيها أقل من 300 موظف ،أما كل من أصولها وحجم مبيعاتها السنوية لا يفوق 15 مليون دولار أمريكي.

3.3.2.تعريف اللجنة الأوروبية وكذا الإتحاد الأوروبي: هما اللذان ميزا بين المؤسسات بالتركيز على حجم العمال واستقلالية المؤسسة ورقم الأعمال والحصيلة السنوية فتعد مؤسسة فردية تلك التي لا تشغل أي عامل، أما المؤسسة المصغرة تلك التي تضم بين (01) عامل على (09) عمال أجراء حيث تصنيف الإتحاد الأوروبي (OCDE، 2005، صفحة 17) للمؤسسات موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 01: تصنيف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات

المعايير / المؤسسة	العمالة(موظفة،عامل)	رقم الأعمال السنوي(مليون أورو)	قيمة أصول الميزانية (مليون أورو)
المؤسسة المصغرة	أقل من 10 عامل	10	أقل من 2
المؤسسة الصغيرة	10- 49 عامل	أقل من 50	أقل من 10
المؤسسة المتوسطة	50- 250 عامل	أقل من 250	أقل من 43

Source: OCDE, Perspectives de l'OCDE sur les PME et l'entreprenariat, édition OCDE, 2005, P17.

4.3.2.التعريف المعتمد في الجزائر: حسب القانون 01-18 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصادر في ديسمبر 2001 يعتبر المؤسسات المصغرة، الصغيرة و المتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات:

- تشغل من 1 إلى 250 شخصا ؛
- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ملياري(2) دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية خمسمائة (500) (الرزاق، 2006، صفحة 182)مليون دينار؛
- تستوفي معايير الاستقلالية

جدول رقم 02 : تصنيف المؤسسات في التشريع الجزائري

المعيار / حجم	عدد العمال		رقم الأعمال		مجموع الحصيلة السنوية	
	حدود دنيا	حدود قصوى	حدود دنيا	حدود قصوى	حدود دنيا	حدود قصوى
مؤسسة مصغرة	01	09	01 مليون دج	20 مليون دج	01 مليون دج	10 مليون دج
مؤسسة صغيرة	10	49	20 مليون دج	200 مليون دج	10 مليون دج	100 مليون دج
مؤسسة متوسطة	50	250	200 مليون دج	2 مليار دج	100 مليون دج	500 مليون دج

المصدر: القانون التوجيهي رقم 01-18 المؤرخ بـ: 27 رمضان 1422 الموافق لـ: 2001/12/12، المتضمن ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 77، الصادرة بتاريخ 2001/12/15، ص 05.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5.3.2.خصائص البيئة الحالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

تتميز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المشروعات الكبيرة ،و التي قد يكون لها انعكاس ايجابي أو سلبي على المؤسسة وفق اعتبارات منهجها في التعامل مع محيطها، وهذا ما نوضحه في الشكل الموالي حسب (P.A.Julien) الذي قدم خمس خصائص أساسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (الرزاق، 2006، صفحة 127) تضمنت خصوصيات نظم المعلومات كما يلي:

شكل رقم 02: خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب (P.A.Julien)

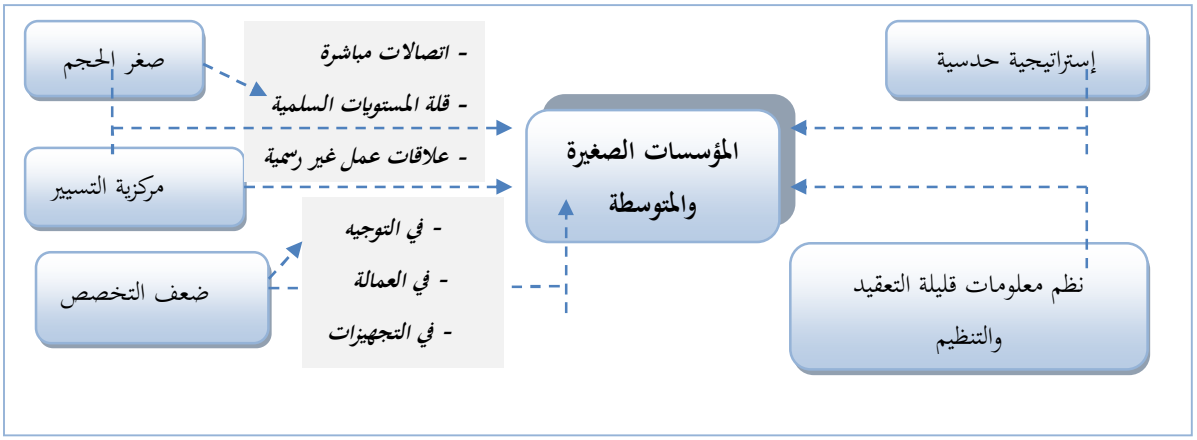

Source : Nadine Levratto, Particularités des PME : les conséquences pour la gestion, dans le management des PME, de la création à la croissance, Pearson Education, France, 2007, p.49.

بالرغم من أن أهم ما يميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو البساطة و قلة تعقد الهيكل التنظيمي، إلا انه لم تعد المؤسسات كما في السابق تعمل في بيئة أعمال تمتاز بالثبات النسبي والقدرة على التنبؤ ووضوح معالمها ومتغيراتها، بل أصبحت بيئة معقدة، متغيرة،وغير مؤكدة ،وذلك بسبب الكم الهائل من المؤسسات التي تنشط في مختلف القطاعات والتطور التكنولوجي الكبير والسريع ومن أهم ملامح بيئة المؤسسة في العصر الحديث نذكر ما يلي (عوض، 1999، صفحة 33) :

- **زيادة حدة المنافسة :** بظهور منافسين جدد باستمرار ،وزيادة المنافسة في الأسواق المحلية و العالمية ،لذا يجب تتبع استراتيجيات المنافسين ورغبات العملاء حتى يمكن صياغة و تطوير خطط إستراتيجية كفوءة وبعيدة المدى.
- **الثورة التكنولوجية :** وهي نقلة نوعية في استخدام العناصر التقنية الضرورية في كل الميادين ، حيث خلقت قدرة غير محددة لمعالجة البيانات ،وتوزيعها ،واسترجاع المعلومات، والسيطرة عليها وخزنها وإمكانية تحديثها أي الاستفادة القصوى منها كمورد مهم من موارد المؤسسة.
- **عدم الاستقرار في أوضاع السوق :** وذلك نظرا لعدم استقرار أسعار صرف العملات و عدم استقرار أسعار المواد الأولية و الطاقوية، مع تزايد تأثير المتغيرات السياسية في أوضاع السوق والأزمات الدولية المفاجأة.
- **كونية الأعمال :** تلاشت في عالم اليوم حدود السيادة بين الدول و الأقاليم، وذلك نظرا لحرية التبادل التجاري،ومع زيادة الطبيعة الاعتمادية المتبادلة للاقتصاديات و نمو المنافسة الأجنبية في الأسواق المحلية ،كل هذا جعل من نشاط الأعمال أكثر عالمية .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال :** والتي جعلت العالم على الرغم من اتساع رقعته الجغرافية يعيش كأنه قرية صغيرة ،أين تتلاشى الحدود الجغرافية والزمانية.

- **التطور في منظمات الأعمال وظهور مفاهيم جديدة في الإدارة:** من أهم مزايا منظمات الأعمال الحديثة هو النمو المستمر في حجم نشاطها ورأس مالها المستثمر، وتنوع منتجاتها وخدماتها، بهدف مواجهة المنافسة الشديدة في بيئة الأعمال.

التشتت في السوق و تجزئته: أين أصبح البلد الواحد يشهد عدم تجانس في أذواق المستهلكين واختلاف درجة الولاء للعلامات التجارية، مما يفرض على المؤسسات توفير بدائل مختلفة من منتجاتها.

1.3 أساسيات حول حاضنات الأعمال:

1.1.3 حاضنات الأعمال ومسرعات نمو الشركات الناشئة في الجزائر (ومقلاتي، 2016، صفحة 16):

من بين المكونات الأساسية لوضع نظام بيئي لدعم الشركات الناشئة نجد في المقدمة الحاضنات ومجمعات المؤسسات المبتكرة، ومن خلال بحثنا رصدنا عدة نماذج موجودة في بيئتنا الريادية كمساحة عمل مشتركة يمكن فيها لرواد الأعمال من تحقيق مشاريعهم.

في إطار برنامج الجزائر الالكترونية فقد تم إطلاق إستراتيجية وطنية لدعم وتطوير الحضائر التكنولوجية، حيث تم إنشاء أربع حاضنات في كل من سيدي عبد الله وورقلة ووهران وباتنة، ومن أبرزها حاضنة الأعمال التكنولوجية لسيدي عبد الله والتي صممت لتكون هيكل دعم الإبداع والابتكار في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشاء المؤسسات المبدعة، أنشأت هذه الحاضنة سنة 2009 وانطلقت في نشاطها سنة 2010 وتعتبر الحاضنة الرئيسة في الجزائر المتخصصة في نظام الحضيرة المعلوماتية، تعمل تحت وصاية وزارة البريد والتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومن بين أهدافها إيواء المؤسسات الناشئة والراغبة في التوسع والتطوير[1]، ومن أهم انجازات الحضيرة ما يلخصه الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: إحصاءات عن المشاريع المستفيدة من خدمات الحاضنة التكنولوجية سيدي عبد الله

	2010	2011	2012	2013	2014
المشاريع المسجلة	55	56	70	42	40
المشاريع المقبولة	20	30	32	33	25
المؤسسات المنشأة	8	5	2	2	4
المشاريع المنسحبة	12	25	30	31	21

المصدر: بارة فاطمة الزهراء، 2018، ص: 608

2.1.3 حاضنات الأعمال الخاصة لدعم الشركات الناشئة في الجزائر (الخير، 2018، صفحة 12):

إن من أهم الحاضنات الخاصة التي برزت في البيئة الريادية للجزائر هي حاضنة الأعمال التي أطلقتها شركة "أوريدو"، حيث تقوم بدعم ومرافقة start-up التي اجتازت مسابقتها الوطنية "تي ستارت Tstart"، وتهدف هذه المبادرة الخاصة إلى مساهمتها في خلق اقتصاد رقمي وطني قائم على المعرفة والذكاء والكفاءات الوطنية. ومن بين انجازاتها نجد:

خلال 2018 شارك في مسابقة " تي ستارت" 238 مشروعا ناشئا، تم اختيار 15 مشروع من طرف لجنة التحكيم المكونة من خبراء من عالم المؤسسة ومجال التكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبعد دراسة وتقييم هذه المشاريع تم ترشيح 05**خمس** المشاريع الأولى لتستفيد من حضانة مجانية لمدة 6 أشهر.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كما مكن برنامج "تي ستارت" الذي أطلقته شركة أوريدو سنة 2013 من خلق نواة نشطة للمؤسسات التكنولوجية الناشئة من قبل مقاولين شباب جزائريين وساهم في دعم 29 مؤسسة تكنولوجية ناشئة، منها 20 شركة استفادت من حضانة أوريدو وتكون لديها 5400 شاب وخلق 20 نموذجا للأجهزة المتصلة في مخبر الابتكار الخاص بها وكذا 273 تطبيقا للهواتف النقالة التي حققت أكثر من 2 مليون تحميل.

كما رصدنا في البيئة الريادية لدعم الشركات الناشئة بالجزائر وجود حاضنات أعمال كأنواع دعم أخرى تقدم خدماتها للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع في الجزائر، نذكر منها:

- **سيلابس (Sylabs)**: تأسست عام 2015، وهي حاضنة أعمال ومسرعة مشاريع مقرها الجزائر العاصمة، تعمل هذه الحاضنة على تقريب ودمج الشركات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري، ويتم ذلك من خلال دعم رواد الأعمال بالاستشارة وتوفير الأدوات الريادية الضرورية للنجاح في السوق الجزائرية، مرت على هذه الحاضنة حوالي 70 شركة ناشئة ومن انجازاتها أنها قامت بإنشاء 18 شركة ناشئة، وتكوين 20000 شخص وتدريبهم.

- **أنكوب مي (INCUBME)**: هي حاضنة أعمال أخرى مقرها في الجزائر العاصمة، ويسيره أصحابه من الجزائر في الخارج، وتساعد هذه الحاضنة المشاريع والشركات الناشئة المبتكرة من خلال تقديم الدعم والمشورة ومتبعة سير المشاريع (فنيا/ ماديا/ لوجيستيا/ اداريا)، بالإضافة إلى حاضنات أخرى مثل: BCOS بالمحمدية التي تقدم خدمات استشارية وتوجيهية، والمركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية (2016) الذي يهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، FIKRA Tech تعرف بمركز تنمية التكنولوجيات المتطورة والتي تقع في بابا حسن بالعاصمة تدعم المشاريع المبتكرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا...وغيرها.

3.1.3 الحاضنات الجامعية (شريفة، 2018، صفحة 06):

برزت الحاضنات الجامعية من أجل مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية وتكوينهم من أجل فتح مؤسسات خاصة بهم، وتتمثل هذه الحاضنات في:

- حاضنة جامعة الحاج لخضر كأول حاضنة تكنولوجية أنشأت سنة 2013، تتكون الدفعة الأولى من 11 طالب جامعي من أصحاب المشاريع يشرف على تأطيرهم 6 مدربين متخصصين، حيث شملت هذه المشاريع مجالات مختلفة منها: البيولوجيا، الاعلام الآلي، الاقتصاد.

- حاضنة جامعة أحمد بوقرة بومرداس حاضنة تعمل على تطوير وأفكار الطلبة المتخرجين تأسست سنة 2012 وشملت جميع الميادين لاحتضان أفكارهم وتطويرها لدى خرجي الجامعة.

- حاضنة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، هي مبادرة أخرى على مستوى الجامعات الجزائرية تحصلت على تأسيس الحاضنة سنة 2019، وتعمل هذه الحاضنة كفضاء لمرافقة الطلبة حاملي المشاريع القابلة للتجسيد أرض الواقع، حيث سيتم التكفل بكل الأعباء المتعلقة بتسيير الحاضنة من طرف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية.

- حاضنة جامعة الوادي ، هي مبادرة تعمل على تسخير الأدوات الحديثة إلى إنشاء واحتضان المؤسسات الناشئة ، وتقدم خدمات ممتازة للمنتسبين لها في تحقيق أهدافهم ،سنة 2021.

4.1.3 - مساهمة الدعم الحكومي في تعزيز نمو الشركات الناشئة الجزائرية (الخير، 2018، صفحة 30):

تسعى الجزائر كغيرها من البلدان نحو تعزيز ودعم الشركات الناشئة منذ بداية ظهورها، حيث اتخذت مجموعة من القرارات من شأنها تطوير الشركات الناشئة وطرق تمويلها على رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها، من بين هذه القرارات ما يلي:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛
- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراء إنشاء هذه الكيانات، علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة؛
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجيا وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛
- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.

➢ **التمويل:**

نتج عن الدعم الحكومي في تمويل الشركات الناشئة في الجزائر الصندوق الوطني المخصص لتمويل المؤسسات الناشئة والذي تم أطلاقه مؤخرا، يعتمد هذا الصندوق على آلية تمويل قائمة الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، إذ يتضمن تحمل المخاطر وهو أمر مهم جدا إذ لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم على المخاطرة في رؤوس الأموال.

➢ **الإجراءات الإدارية:**

من بين الإجراءات الإدارية التي صدرت في إطار الدعم الحكومي للشركات الناشئة هي إطلاق أرضية رقمية الهدف منها محاربة البيروقراطية، حيث أن كل الإجراءات الإدارية والتعاملات ستتم عبر الانترنيت عبر الأرضية الرقمية التي ستكون موحدة.

القيام بإعفاءات جبائية تصل إلى خمس سنوات، وجاء بموجب قانون المالية أن كافة المؤسسات التي تحمل مؤسسة ناشئة ستعفى من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الاجتماعي أو الضريبة على الأرباح للشركات ابتداء من تاريخ الحصول على علامة ناشئة.

4. الدراسة الميدانية :

1.4منهجية الدراسة:

سنقوم في هذه الدراسة الميدانية بالتطرق لأثر الحاضنات التكنولوجيا للمؤسسات المبدعة في تطوير المؤسسات الناشئة

2.4 مجتمع الدراسة وعينته:

يشتمل مجتمع الدراسة على مجموعة من العاملين في المؤسسات والبالغ عددهم (100)، وبسبب صغر حجم مجتمع الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستمارات كلها (100) إستبانة على مجتمع الدراسة تم إسترداد (80) إستبانة بنسبة إستجابة بلغت (80%)، أستبعد منها (20) إستبانة لعدم صلاحيتها، فيما تم إعتماد (80) إستبانة صالحة لغايات التحليل الإحصائي تشكل في مجموعها من مجتمع الدراسة.

3.4 أداة الدراسة

قام الباحث بالاعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة، حيث تم تطوير الأداة لقياس أثر الحاضنات التكنولوجيا للمؤسسات المبدعة في تطوير المؤسسات الناشئة حيث شملت أداة الدراسة على فقرات إستبانة إستراتيجيات (معايير الاحتضان،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التطوير، المحافظة، الابتكار) وأبعاد المؤسسات الناشئة (التطوير، الكفاءة في إنشاء مؤسسة مصغرة، الإبداع للمؤسسات الناشئة، التميز واكتشاف الأخطاء، الملكية للمؤسسات الناشئة)

جدول (04): معامل كرونباخ ألفا لقياس أداة الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
اعتمدت الحاضنة على مبادئ ومعايير لاحتضان المشاريع	20	0.907
الإستراتيجية الهادفة لحاضنات الأعمال	5	0.912
إستراتيجية المحافظة على الإبداع لدا حاضنات الأعمال بالنسبة للمؤسسات الناشئة	5	0.915
هل قدمت الحاضنات استراتجيات ابتكاريه ساهمت في نجاحكم	5	0.910
اعتمدت الحاضنة على مبادئ ومعايير لاحتضان المشاريع	5	0.914
المؤسسات الناشئة المبدعة	25	0.917
إستراتيجية التطوير لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة	5	0.918
إستراتيجية إنشاء مؤسسة مصغرة مبدعة	5	0.925
قابلية مخطط الأعمال لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة والاكتشاف	5	0.930
الملكية لدا المؤسسات المحتضنة المبدعة	5	0.930
إستراتيجية التطوير لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة	5	0.927
المقياس الكلي	45	0.923

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي :

وتضمنت أداة الدراسة (جدول04) على ثلاثة أجزاء شملت: **الجزء الأول:** المعلومات الشخصية مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، والمركز الوظيفي. **الجزء الثاني:** شمل على **إستراتيجيات الاحتضان للمؤسسات المبدعة** ؛ إستراتيجية التدريب الفقرات (1-5)، إستراتيجية معايير الاحتضان الفقرات (6-10)، إستراتيجية التطوير الفقرات (11-15)، إستراتيجية المحافظة الفقرات (16-20). **الجزء الثالث:** شمل على **أبعاد المؤسسات الناشئة:** التطوير الفقرات (21-25)، الكفاءة الفقرات (26-30)، الإبداع الفقرات (31-35)، الفقرات التميز لاكتشاف الأخطاء (36-40)، والملكية الفقرات (41-45). وأمام كل فقرة .

كما أن المقياس الكلي لأداة الدراسة يتصف بدرجة عالية الثبات بلغ (0.923)، في حين أن مقياس اثر تكنولوجيا للمؤسسات الحاضنة الكلي يتصف بدرجة عالية من الثبات (0.907)، وأن إستراتيجية **التدريب والتعلم** (0.912)، وإستراتيجية التطوير (0.915)، وإستراتيجية معايير الاحتضان(0.910)، وإستراتيجية **المحافظة على عملية الاحتضان** (0.914) تتصف بدرجة **عالية** من الثبات، بينما مقياس **المؤسسات الناشئة** الكلي يتصف بدرجة عالية من الثبات أيضاً (0.917)، كما دلت النتائج على أن أبعادها :

التطوير (0.918)، **والكفاءة** (0.925)، **والإبداع** (0.930)، **التميز لاكتشاف الأخطاء** (0.930)، **والملكية للمؤسسات الناشئة** (0.927) كلها تتصف **بدرجة عالية من الثبات.**

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5.4 عرض نتائج الدراسة

أولاً: خصائص عينة مجتمع الدراسة

جدول (05): التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة ن=80

الجنس		ذكر	65	82.5
		أنثى	15	17.5
العمر		29 – 20	33	34.2
		39 – 30	22	31.7
		49 – 40	20	24.2
		أكثر من 50 سنة	5	10
المؤهل العلمي		ليسانس	24	51.7
		ماستر	10	10
		أقل من 5 سنوات	10	13.3
الخبرة		11 – 6	40	49.2
		17 -12	20	11.7
		أكثر من 18	10	25.8
		مدير/ مساعد مدير	15	10.8
الأعمال حاضنات		رئيس قسم الحاضنة	15	34.2
		مرؤوس الحاضنة	50	55

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي اتخاذ القرار :

يبين الجدول رقم (05) نتائج خصائص عينة مجتمع الدراسة حيث يتبين أن غالبية عينة الدراسة هم من الذكور ويمثلون ما نسبته (82.5%) من مجتمع الدراسة الكلي، كما أن غالبية العاملين في المؤسسة المدروسة هم من ذوي الأعمار الشابة ويمثلون ما نسبته (34.2% و 31.7%) للفئات العمري (20-29) و(30-39) على التوالي

أما من يحملون مؤهلاً علمياً عالياً يشكلون نسبةً جيدةً (10%) وهنا يندرج تحتها قدرة هؤلاء على لعب دوراً بارزاً بأن يكونوا حلقة وصل فعالة بين كافة شرائح العاملين لتبادل المعلومات والمعارف. أما من حيث المركز الوظيفي، فنلاحظ أن الغالبية من عينة الدراسة (مجتمع الدراسة) هم من الموظفين العاملين يتمازجون بين رئيس قسم ومساعدو رؤساء ما يمثلون ما نسبته (34.2%) وممن هم في سلك القادة (10.8%) ،وبالتالي فهذه المهارات تكون كفيلة بخلق بيئة عمل تتحقق بها أهداف المؤسسة .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ثانياً: التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

1) معايير اختيار المؤسسات المحتضنة المبدعة والمبتكرة

جدول (06): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستراتيجيات الإبداع والابتكار

المتغير	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى التطبيق
اعتمدت الحاضنة على مبادئ ومعايير لاحتضان المشاريع	3.85	0.63	عالية
الإستراتيجية الهادفة لحاضنات الأعمال	3.78	0.58	عالية
إستراتيجية المحافظة على الإبداع لدا حاضنات الأعمال بالنسبة للمؤسسات الناشئة	3.91	0.86	عالية
هل قدمت الحاضنات استراتجيات ابتكاريه ساهمت في نجاحكم	3.69	0.98	عالية
إستراتيجيات الإبداع والابتكار لدا المؤسسات المحتضنة	3.77	0.71	عالية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يشير الجدول رقم (06) إلى نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة مجتمع الدراسة بإستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية الخاصة **تكنولوجيا الحاضنات للمؤسسات المبدعة؛ التدريب والتعلم، التطوير، معايير الاحتضان**، حيث يشير المدى (1-2.50) إلى درجة ضعيفة و(2.51-3.50) درجة متوسطة بينما (3.51-5.00) درجة قوية. يلاحظ من نتائج هذا الجدول أن **إستراتيجيات تكنولوجيا الحاضنات** جاءت **بدرجة عالية.** كما أن إستراتيجية **المحافظة على** المعايير الخاصة بالاحتضان جاءت **بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي(3.91) وإنحراف معياري (0.86) وبدرجة عالية من التطبيق في المؤسسة، وتعتبر هذه النتيجة طبيعية حيث أن إدارة المؤسسات تسعى لضم **أفضل الحاضنات** والكفاءات البشرية المؤهلة والمحافظة عليها لأنها تعتبر **رأس مالها الفكري** يصعب التخلي عنه بسهولة، وجاءت **إستراتيجية التدريب والتعلم، والتطوير وعملية الاحتضان**، في المراتب الثانية والثالثة والرابعة على التوالي وبأوساط حسابية وإنحرافات معيارية (3.85) (0.63)، (3.78) (0.58)، (3.69) (0.98) وبمستويات تطبيقية عالية. وهذا بدوره يؤكد على أن ممارسات القيادة في المؤسسات تكنولوجيا الحاضنات تعمل **بإتجاه تبني وتطبيق إستراتيجيات تطوير المؤسسات الناشئة** ،و لما لها من أهمية وأثر في **تحقيق تفوق متميز** على جميع المنافسين .

2) ما مستوى التدريب والتعلم المتخصص في المؤسسات المبدعة ؟

جدول (07): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد التدريب والتعلم

المتغير	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى التطبيق
قامت إدارة الحاضنات بتنظيم دورات تكوينية حسب متطلبات مشروعكم	3.96	0.97	عالية
هل هناك برنامج تدريبي يتلاءم مع احتياجاتكم	3.72	0.58	عالية
ساعدتكم الحاضنة في الحصول على تمويل لمشروعاتكم	3.84	0.73	عالية
قامت إدارة الحاضنات على استشارات قانونية التي احتجتم إليها أثناء التدريب	3.66	0.81	عالية
هل قامت إدارة الحاضنة بفحص مهارات وكفاءات العاملين لدا مشروعكم	3.78	0.88	عالية
التدريب لدا حاضنات الأعمال	3.69	0.82	عالية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يشير الجدول رقم (07) إلى نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة مجتمع الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية الخاصة المؤسسات الناشئة وأبعادها الخمسة؛ التطوير، والكفاءة في إنشاء مؤسسات ناشئة، والإبداع والابتكار، واكتشاف الأخطاء، والملكية للمؤسسات الناشئة، ويلاحظ من نتائج هذا الجدول أن **مستوى توافر المؤسسات الناشئة** لدى مؤسسة " جاءت **بدرجة عالية** أيضاً. كما أن بعد **التطوير** جاء **بالمرتبة الأولى** بوسط حسابي (3.96) و إنحراف معياري (0.97) وبدرجة عالية من التطبيق بالمؤسسة، وتعتبر هذه النتيجة حتمية إذ أن هذه المؤسسة قد حصلت مؤخراً على **الاعتمادية والجودة للتكنولوجيا و الرقمنة** وحصولها عليها إنما نابع من تطبيق معايير الجودة والسلامة العامة ضمن عملياتها الصناعية. فيما حل بعد **الكفاءة في المرتبة الثانية** بوسط حسابي وإنحراف معياري (3.84) (0.73)، وبعد **اكتشاف الأخطاء في المرتبة الثالثة** بوسط حسابي وإنحراف معياري (3.78) (0.88)، وفي **المرتبة الرابعة بعد الكفاءة** بوسط حسابي وإنحراف معياري (3.72) (0.58) وأخيراً بعد **الملكية في المرتبة الخامسة** بوسط حسابي وإنحراف معياري (3.66) (0.81) على التوالي وبمستويات توافر وتطبيق عاليين. وهذا بدوره يؤكد أن إدارة المؤسسة لديها إستراتيجية ترتكز على **جودة الخدمات المقدمة** لعملائها ، وهذا يتطلب **بدوره الاستثمار التكنولوجي ذو خاصية عالية**، خاصة من ناحية التعامل والتقديم ، كما أنها سعت إلى تحقيق ميزة خاصة لحاضنات لتكنولوجية عن غيرها من المؤسسات المنافسة من حيث **الكفاءات** والخدمات **والإستراتيجيات المتبعة**.

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى القائلة **"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمؤسسات المبدعة المحتضنة للمؤسسات الناشئة**

جدول (08): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لأثر إستراتيجيات المؤسسات المحتضنة المبدعة

المؤسسات المحتضنة المبدعة	المؤسسات الناشئة			
	قيمة (B)	قيمة (β)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
إستراتيجية التطوير لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة	0.044	0.125	3.150	*0.001
إستراتيجية إنشاء مؤسسة مصغرة مبدعة	0.225	1.238	2.018	*0.003
قابلية مخطط الأعمال لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة والاكتشاف	0.300	0.575	2.906	*0.004
الملكية لدا المؤسسات المحتضنة المبدعة	0.473	0.823	2.073	*0.000
قيمة (R^2)	0.621			
قيمة (F)	50.094			
مستوى الدلالة	*0.000			

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يبين لنا الجدول رقم (08) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المؤسسات المحتضنة المبدعة كمتغير مستقل في تحقيق تطوير المؤسسات الناشئة بأبعادها الخمسة مجمّعةً كمتغير تابع. حيث يتبين من الجدول أن متغير المؤسسات المحتضنة المبدعة يُفسر ما نسبته (62.1%) من التباين في متغير تحقيق الميزة تطوير المؤسسات الناشئة وأن قيمة (F) المحسوبة (50.094) هي أكبر من قيمتها الجدولية عند

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مستوى معنوية (0.05) وهي بذلك دالة إحصائياً، وهذا يعني وجود أثر لبعد المؤسسات المحتضنة في تحقيق تطوير المؤسسات الناشئة، كذلك تشير نتائج التحليل الجزئي إلى أن أكثر المؤسسات المحتضنة المبدعة تأثيراً في تحقيق تطوير المؤسسات الناشئة هي إستراتيجية التطوير لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة حيث كانت قيمة (β = 0.125 ، و T = 3.150)، في حين جاءت كل من قابلية مخطط الأعمال لدا المؤسسة المحتضنة المبدعة والاكتشاف (β = 0.575 ، و T = 2.906) الملكية لدا المؤسسات المحتضنة المبدعة (β = 0.823 ، و T = 2.073) إستراتيجية إنشاء مؤسسة مصغرة مبدعة (β = 1.238 ، و T = 2.018) في المراتب من الثانية وحتى الرابعة على التوالي وهي قيم ذات دلالة معنوية عند (0.05). وبناءً عليه يتبين قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمؤسسات المبدعة المحتضنة للمؤسسات الناشئة.

الفرضية الفرعية الأولى القائلة "**يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمؤسسات الحاضنة المبدعة لتطوير المؤسسات الناشئة .**

جدول (09): نتائج تحليل الإنحدار البسيط لإختبار أثر المؤسسات الحاضنة المبدعة في تطوير المؤسسات الناشئة

قيمة (T)	مستوى الدلالة	قيمة (β)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (R^2)	نتيجة الفرضية
6.063	*0.000	1.006	66.185	*0.000	0.744	قبـول الفرضية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يبين الجدول رقم (09) أن متغير **المؤسسات الحاضنة المبدعة** قد فسر (0.744) من التباين في بعد المؤسسات الناشئة، وأن تطبيق **المؤسسات الحاضنة المبدعة** المدروسة لها تأثير معنوي إيجابي في بعد المؤسسات الحاضنة من لتطوير المؤسسات الناشئة وهذا ما توضحه قيمة (F) المحسوبة والبالغة (66.185) والتي هي أكبر من القيمة الجدولية لها وعند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهي دالة إحصائياً، ويدعم هذه النتيجة قيمة (β=1.006، و T = 6.063). مما تقدم يتبين قبول الفرضية التي تشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية.

الفرضية الفرعية الثانية القائلة "**يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية اثر حاضنات التكنولوجيا على بعد التطوير للمؤسسات الناشئة**

جدول (10): نتائج تحليل الإنحدار البسيط لإختبار أثر الحاضنات التكنولوجيا على بعد التطوير

قيمة (T)	مستوى الدلالة	قيمة (β)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (R^2)	نتيجة الفرضية
5.156	*0.000	1.122	28.189	*0.000	0.892	قبـول الفرضية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

تشير نتائج الجدول رقم (10) أن سياسة تطبيق اثر حاضنات تكنولوجيا للمؤسسات الناشئة لها تأثير معنوي وإيجابي في بعد التطوير من ويتجلى ذلك في قيمة (F) المحسوبة والبالغة (28.189) وهي بذلك أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ويدعم هذه النتيجة قيمة كل من (T) و (β) والبالغتين (5.156) و(1.122) وهي قيم معنوي عند مستوى (0.05). وإعتماداً على ما سبق، فإنه يتبين قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي نصت على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستراتيجة حاضنات التكنولوجية للمؤسسات الناشئة في بعد التطوير ".

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الفرضية الفرعية الثالثة القائلة **"يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لأثر حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الكفاءة .**

جدول (11): نتائج تحليل الإنحدار البسيط لإختبار أثر حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الكفاءة

قيمة (T)	مستوى الدلالة	قيمة (β)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (R^2)	نتيجة الفرضية
2.245	*0.000	0.193	6.826	*0.000	0.761	قبول الفرضية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

تظهر نتائج الجدول رقم (11) أن **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الكفاءة** لها تأثير معنوي وإيجابي في بعد الكفاءة ،ويتبين ذلك من خلال قيمة (F) والبالغة (6.826) والتي هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ومما يدعم هذه النتيجة أيضاً قيمة (T) و(β) والبالغتين (2.245) و(0.193) وهي بذلك ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05). ويوضح من النتائج أعلاه في الجدول أن (76.1%) من المزيد من الإبداع والتغيرات في الإبداع إنما تعود إلى **تبني وتطبيق حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الكفاءة** ومما تقدم، فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الكفاءة.**

الفرضية الفرعية الرابعة القائلة **"يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الابداع**

جدول (12): حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الابداع

قيمة (T)	مستوى الدلالة	قيمة (β)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (R^2)	نتيجة الفرضية
8.256	*0.000	0.985	11.452	*0.000	0.554	قبـول

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) أن **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الإبداع** تأثير معنوي وإيجابي في بعد الإستجابة لرغبات وتطلعات المؤسسات الناشئة".ويتمثل ذلك بقيمة (F) والبالغة (11.452) وهي بذلك أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وما يدعم هذه النتيجة أيضاً أن (T) و(β) والبالغتين (8.256) و(0.985) وهي قيم معنوية عند مستوى (0.05). ويلاحظ أن إستراتيجيات إدارة المواهب قد فسرت ما نسبته (55.4%). وتأسيساً على ما تقدم، فإنه يصار إلى قبول الفرضية الفرعية الرابعة **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد الإبداع** لدى المؤسسة المدروسة .

لفرضية الفرعية الخامسة القائلة "يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد** التميز لاكتشاف الأخطاء للمؤسسة المدروسة .

جدول (13): نتائج تحليل الإنحدار البسيط لإختبار أثر حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد التميز لاكتشاف الاخطاء

قيمة (T)	مستوى الدلالة	قيمة (β)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (R^2)	نتيجة الفرضية
2.345	*0.000	1.992	18.424	*0.000	0.487	قبول الفرضية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "SpssV25"

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يظهر الجدول رقم (13) أن **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد التميز لاكتشاف الأخطاء** وإيجابي في بعد التميز لاكتشاف الأخطاء وهذا ما بينته قيمة (F) المحسوبة والبالغة (18.424) والتي هي أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى (0.05)، ويدعم هذه النتيجة قيمة كل من (T) و(β) البالغتين (2.345) و(1.992) وهي قيم ذات معنوية عند مستوى (0.05). ويلاحظ من نتائج الجدول أن (48.7%) من التميز والتغير بإتجاه التميز في الخدمات لدى المؤسسة ترجع إلى فعالية تطبيق إستراتيجيات حاضنات التكنولوجية لديهم. وبناءً على هذه النتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة على بعد التميز لاكتشاف الأخطاء**

يتبين من الجدول رقم (13) نتائج تحليل الإنحدار المتدرج لمفرقة المتغيرات الأكثر أهمية في تحقيق الميزة التنافسية من خلال أبعادها الخمسة المبحوثة، ويتبين لنا أن **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة** كانت من أكثر المتغيرات تأثيراً في تحقيق الميزة لتطوير المؤسسات الناشئة حيث فسر هذا المتغير ما نسبته (74.1%) من التغير في تحقيق الميزة الخاصة بعملية الاحتضان وبلغت قيمة (F) المحسوبة (110.895) وهي أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى (0.05)، في حين حل **متغير التدريب والتعلم في المرتبة الثانية** من حيث الأهمية في تأثيره على تحقيق الميزة للمؤسسات الحاضنة فقد فسر هذا المتغير ما نسبته (69.2%) من المتغير التابع، وكانت قيمة () المحسوبة (89.125) وهي بذلك أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى (0.05) ومن ثم تلاها متغيري **إستراتيجية معايير الاحتضان** وإستراتيجية **الملكية للمؤسسات الناشئة** وكانت قيمة (F) المحسوبة لكليهما (76.478) و(99.211) على التوالي وهما عند مستوى دلالة (0.05)، ويوضح لنا الجدول أن متغيرات **حاضنات التكنولوجيا للمؤسسات الناشئة** الأكثر تأثيراً في تحقيق التطوير للمؤسسات بدلالة قيمة (T) والتي هي عند مستوى دلالة معنوية (P≤0.05)

جدول (14): نتائج تحليل الإنحدار المتدرج لأثر أبعاد إستراتيجية الحاضنات التكنولوجيا بالمؤسسات المحتضنة الناشئة

إستراتيجيات الحاضنات التكنولوجيا		المؤسسات الناشئة			
	قيمة (F)	قيمة (R^2)	قيمة (B)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
معايير اختيار المؤسسات المرشحة للاحتضان	89.125	0.692	0.643	7.721	*0.000
الخدمات الخاصة	110.895	0.741	0.962	4.356	*0.000
عملية التعليم المتخصص	99.211	0.639	0.427	7.241	*0.004
عملية التدريب المتخصص	76.478	0.664	0.372	5.933	*0.002

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج "Spss* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

5. خاتمة:

تطرقنا من خلال بحثنا إلى مفهوم النظام حاضنات التكنولوجية المبدعة الذي يتكون من مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لخلق بيئة ريادية في أي منطقة ما من أهم هذه العناصر: التمويل والدعم الحكومي، حاضنات التكنولوجية المبدعة وغيرها، ثم عرجنا إلى المؤسسات الناشئة التي تعد كيانات حديثة النشأة في القطاع الاقتصادي تتميز بالنمو السريع والاعتماد على التكنولوجيا كما أنها تمر بعدة مراحل في تكوينها وانطلاق نشاطها، وتعرف هذه المؤسسات وحاضنات الأعمال بشكل عام والتحديات في مسارها قد تهدد فرص نجاحها في السوق. ومن بين النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

نتائج الدراسة : توصلنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على:

1- أن نتائج الدراسة الميدانية بينت أن هناك مستويات عالية لدى **استراتيجيات الحاضنات التكنولوجيا لتطوير المؤسسات الناشئة** من خلال الكفاءة والمؤهلة العاملة إذ بلغ الوسط الحسابي (3.77) وانحراف معياري (0.71).

2- أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اهتمام كبير وتطبيق عملي **لأبعاد الحاضنات التكنولوجيا بالمؤسسات الحاضنة** في إدارة عمليات المؤسسات إذ بلغ الوسط الحسابي (3.69) والانحراف المعياري (0.82).

3- بينت نتائج الدراسة إلى يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمؤسسات الحاضنة في تحقيق تطوير المؤسسات الناشئة المتمثلة بالجودة، والكفاءة، والإبداع، والاستجابة، والتميز. وهذا راجع إلى اهتمام ووعي المؤسسات بضرورة **توفر وإدارة عناصرها للاحتضان** وقدرتهم على تحويل **المؤسسات الناشئة** إلى مستويات متميزة من **الإنتاج والأداء.**

4- أظهرت نتائج الدراسة أن متغير **المؤسسات الحاضنة** هي الأكثر تأثيراً في **تطوير المؤسسات الناشئة** وذلك بسبب التطورات الحاصلة في عالم **التكنولوجيا الحديثة وزيادة المعارف** ، مما يستوجب إنتباه **إدارة المؤسسة الناشئة** على ضرورة **التعلم والتدريب المستمرين** الكافيين لكسب المعارف والمهارات التي تتطلبها طبيعة العمل في هذه المؤسسة .

5- كما جاءت **المؤسسات الحاضنة** في المرتبة الثانية من حيث التأثير في **تحقيق تطوير المؤسسات الناشئة** خصوصاً إذا علمنا أن الكثير من المؤهلين والموهوبين والمبدعين في المجال التكنولوجي يبحثون عن تحقيق طموحاتهم وتلبية رغباتهم وتقديرهم من قبل المؤسسات الحاضنة المبدعة كما أن هناك طلب ومنافسة شديدة من قبل الآخرين عليهم لميزتهم التنافسية وقدرتهم على تطوير عملياتها ، كذلك قدرتهم على **تحقيق إستراتيجيات المؤسسات الحاضنة للتكنولوجيا** التي ترتقي **بنظم عملها** بناءً على متطلبات العصر الحديث.

توصيات الدراسة : بناء على نتائج الدراسة نقوم بتقديم بعض التوصيات نوجزها فيما يلي :

- يجب على المؤسسة محل الدراسة (والمؤسسة الجزائرية بشكل عام) أن تهتم بخلق مناخ عمل مناسب للاستثمار للأفراد بها ؛
- استثمار المؤسسة الحاضنة في أفرادها من خلال برامج التعليم والتدريب المستمرين من أجل تعزيز وتطوير كفاءاتهم الإستراتيجية
- اهتمام المؤسسة باستقطاب أفضل المعايير الحديثة لتطوير حاضنات الأعمال ، ومن ثم تطويرهم والمحافظة عليهم ، باعتبارهم مصدر هام لتحقق تنافسية لدى المؤسسة الناشئة المحتضنة ؛
- تعزيز ثقافة الولاء التنظيمي من اجل الإبقاء على مراحل إنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة ، وخفض معدلات دوران العمل الخاصة بالأفراد ؛
- توفير كل الأساليب الحديثة التي تحتاجها الفئة بالنسبة للمؤسسات الناشئة لتطوير كفاءاتهم المختلفة ؛
- الاهتمام بتكوين مخزون المواهب، عن طريق زيادة الإنفاق على رأس المال البشري ، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات من الأداء وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسات الناشئة ؛
- الاهتمام بحاضنات الأعمال لتطوير المؤسسات الناشئة لبث روح المقاولاتية كاستثمار هام لدا خريجي الجامعات الجزائرية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

6. قائمة المراجع: طريقة

- OCDE , .(2005) .Perspectives de l'OCDE sur les PME et l'entreprenariat ,édition OCDE OCDE,p17.
- بارة فاطمة الزهرة ،ميلودي ام الخير. (12 ديسمبر, 2018). مساهمة حاضنات الاعمال في تنميةتكوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الحاضنة التكنولوجيا سيدي عبدالله. *حوليات جامعة الجزائر* .
- بلعيدي عبد الله ومقلاتي. (12, 2016). المقارنة بين راس المال المخاطر وحاضنات الاعمال في تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع امكانية التكامل التنموي . *مجلة البحوث المالية والاقتصادية* ، صفحة 34.
- بوالشعور شريفة. (01 ماي, 2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية* ، الصفحات 421 - 422.
- تيماوي عبد المجيد. (2006). دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في دعم المناخ الاستثماري-حالة الجزائر-. *الملتقى الدولي لمتطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية* (صفحة 237). كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف: جامعة الشلف.
- حسين رحيم. (جوان, 2003). نظم حاضنات الاعمال كالية لدعم التجديد التكنولوجي . *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التيير* ، الصفحات 23-24.
- سليمان ناصر ،عواطف محسن. (2011). ،تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالصيغ المصرفية الإسلامية. *الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي الواقع و رهانات المستقبل* (صفحة 03). معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: المركز الجامعي غرداية.
- عمارة سلمى بارك نعيمة. (30 جوان, 2019). حاضنات الاعمال مطلب اساسي لدعم الابتكار والابداع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- تجربة حاضنات الجزائر وحاضنات اوستن التكنولوجيا الولايات المتحدة الامريكية نموذجا. *مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية* ، الصفحات 114-115.
- محمد احمد عوض. (1999). *الإدارة الإستراتيجية- الأصول و الأسس العلمية، الدار الجامعية، مصر، 1999، .* مصر: الدار الجامعية.
- وزي عبد الرزاق. (ديسمبر, 2006). وزي عبد الرزاق ،" إشكالية تطوير المؤسسات المتوسطة و الصغيرة بالجزائر في ظل التحولات الراهنة" ،. *مجلة العلوم الانسانية* ، صفحة 183

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)